مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 3: 2020 الخاص بالمؤتمر العلمي الأول للدراسات الصرفة والأنسانية لجامعة الحمدانية
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(2): 2020 The First Scientific Conference of Al-Hamdaniya University for Pure and Human Sciences

قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين

نوال محمد عساف

مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسية/ جامعة البصرة

assafnawal1@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 9/ 12/ 2019
تاريخ قبول النشر: 10/5/ 2020
تاريخ النشر: 29 /7/ 2020

المستخلص

هدف البحث الحالي الى قياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التمرد النفسي بين أفراد عينة البحث تبعا لمتغيري: الجنس (ذكور/ إناث)، والموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء). شملت عينة الدراسة (202) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية المشاركين في مشروع شبكات الترابط بين مديرية تربية محافظة البصرة وجامعة البصرة للعام الدراسي (2016–2017).استخدمت الباحثة أداة التمرد النفسي: (من إعداد الباحثة)، في التوصل إلى نتائج الدراسة،وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي، وكذلك تم التحقق من الصدق البنائي وحساب القوة التمييزية لفقرات أداة البحث، وتم حساب معامل الثبات بطريقتي أعادة الاختبار وألفاكرونباخ.

عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأظهرت النتائج تتمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستوى عال من التمرد النفسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التمرد النفسي بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث) والموقع الجغرافي (مركز/ قضاء). وفي ضوء نتائج البحث تمت صياغة مجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: التمرد النفسي، المدارس الثانوية.

Measuring the Level of Psychological Noncompliance among High School Students According to their Teachers

Nawal Mohammed Assaf

Educational Guidance And Psychological Care Center

Abstract

To measure the level of psychological rebellion among high school students The aim of the research was to measure the level of psychological rebellion among high school students and to identify the significance of the differences in the level of psychological rebellion among the members of the research sample according to the variables: gender (male / female) and geographical location (rural, city). The sample included (250) teachers and schools of secondary school teachers participating in the project of networks of communication between the Directorate of Education of Basrah Governorate and Basra University for the academic year (2016-2017).

The researcher used the tool of psychological rebellion: (prepared by the researcher), and showed the results enjoyed high school students with a high level of psychological rebellion. The results showed no statistically significant differences in psychological mutations in the research variables.

Key Words : psychological rebellion, high school

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المبحث الاول:

1.1. مشكلة البحث: تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية الهامة حيث يقطف الطلاب فيها ثمرة جهودهم التي بذلوها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. والطالب في هذه المرحلة يمر بمدة حرجة من النمو وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من سن 16–18 سنة حيث تظهر فيها العديد من الظواهر والمشكلات السلوكية كالتهاون في العبادات وعقوق الوالدين واستعمال المخدرات والتدخين والمشاكسة والكذب والتمرد على أنظمة المدرسة والعناد للمعلمين وعدم احترامهم والهروب من المدرسة أو العبث بممتلكات الاخرين أو الاعتداء عليهم والغش في الاختبارات وغير ذلك من التصرفات السلوكية السيئة.

وتعد مظاهر التمرد النفسي التي تنشأ في أوساط المراهقين والشباب من أعقد المشكلات للأسر والمجتمعات، وتبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الاسرة المسلمة، وعدم التقيد بها عن تحدٍ واصرار، ومن ثم التمرد على الحياة المدرسية في مدارسهم أولاً ثم الجامعة ثم يأتي التمرد على القانون والمجتمع والسلطة(1، 59).

إن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، وتمتاز هذه المرحلة بزيادة الصراعات والتوترات النفسية، التي تكون شديدة الوطأة بحيث لم يعد لهم ثمة سبيل لمواجهتها فقد يشعرون بالغربة والضياع فيتمردون على القيم والتقاليد وتتفشى بينهم أنماط سلوكية ونزعات عدوانية غير مقبولة (2: 194– 196).

وترى الشربيني 2006 أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة أنها تمرد على سلطان الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بوجه عام وتأكيد الحرية الشخصية والاستقلال وإثبات الذات، ولهذا فهي تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة، إذ يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة، خاصةً إذا توافرت الأسباب التي تدعو المراهق للثورة ضد من يمثل السلطة في حياته (3: 84–86).

ويرى محمود 2016 أن من العوامل التي تؤدي إلى التمرد النفسي الظروف الأسرية والبيئية والاجتماعية والطبيعية، وكيفية التعامل مع الآخرين والتأثير المتبادل الأثر الناتج، مثلاً الاعتقادات التي يشكلها الإنسان عن نفسه وعن المحيط، في هذه الحالة إن كانت سلبية فلا يفرق الناتج عن قمع أفكار الفرد لوسلوكياته وتهديده وتقييده (4: 21).

وترى الباحثة أن لأسلوب الوالدين في التعامل مع أبنائهم الأثر الأكبر في إذكاء التمرد النفسي لديهم فالأسر التي تميل إلى ممارسة القسوة والعنف من دون مراعاة الخصائص الانفعالية للمرحلة العمرية التي يمرون بها وإصرارهم على فرض الطاعة لسلطتهم ولو بالقوة، ومن ثم سيقاوم الأبناء محاولات الآباء لتقييد حرياتهم وتصرفاتهم فيميلون بسلوكهم إلى العنف والتمرد والعناد والغضب والرفض والتحدي لوالديهم ولكل من يمثل مصدراً للسلطة في حياتهم. وهذا ما أكده أبو ضاحي (2015) من أن أساليب المعاملة الوالدية للمراهق يمكن أن تكون سبباً رئيساً في توفير التربة الخصبة للتمرد، فالمراهق يرفض أن ينظر اليه المجتمع على أنه مازال صغيراً، ولهذا يثور على مراقبة الوالدين ويتذمر من التوجيه المستمر، وإذا شبّ المراهق بين والدين صارمين متشددين متسلطين لا يتيحان له الفرصة لتأكيد ذاته في المنزل فإنه يتجه للخارج للتعبير عما حرم منه، يواجه المجتمع في حالة من التمرد والتحدي والانحراف (5: 4).

وترى أبو هدوس أن غياب التوجيه السليم، والمتابعة اليقظة المتزنة، والقدوة الصحيحة يقودان المراهق نحو التمرد، وأن ضعف الاهتمام الأسري بمواهب المراهق وعدم توجيهها الوجهة الصحيحة، وتأنيب الوالدين له أمام اصدقائه، ومتابعته للأفلام والبرامج التي تدعو للتمرد على القيم الدينية والاجتماعية والعنف، يعد من العوامل المهمة في حدوث ظاهرة التمرد النفسي (6: 83).

وتتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

– ما مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التمرد النفسي عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء)؟

2.1. الأهمية: تعدّ المشاكل السلوكية في المدرسة بشكل عام، وفي قاعة الدرس بشكل خاص، من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الايام. فقلة احترام المعلم، وانعدام الانصياع للتعليمات، والقيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، وسلوكيات الطلاب السلبية المختلفة في غرفة الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجها المعلم.

إن السلوك البشري يعبّر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء، فالمجتمع يستحسن من الفرد كل سلوك بناء، لأن الانسان قد وهُب نعمة العقل ليتحكم بدوافعه، وأن الاسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية وتربوية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه (7: 2–7).

إن من أبرز مظاهر الحياة النفسية التي يعيشها الطلبة في المراهقة رغبتهم في الاستقلال عن الأسرة وميلهم نحو الاعتماد على النفس ومحاولتهم التخلص التدريجي من سلطة الكبار والشعور بالاستقلال ويؤثر أسلوب الوالدين في التعامل مع أبنائهم في تكيف الأبناء وسلوكهم في الحياة المستقبلية، فالأسر التي تميل الممارسة القوة والعنف وعدم الادراك لطبيعة المرحلة التي يمر بها أبناؤهم ولا يراعون متطلبات هذه المرحلة العمرية ومطالبها النفسية والانفعالية فإنها تدفع أبناءها إلى اللجوء إلى محيط آخر يجدون فيه الحب والألفة ويتمثل عادة بمحيط الأقران الذين يمارسون دوراً مؤثراً في تفكير هؤلاء الأبناء، ومن ثم في سلوكهم فيميلون إلى العنف والتمرد والتخريب والإساءة لكل من يمثل مصدراً للسلطة أو إعطاء الأوامر، ويتمثل هذا الحال في سلوكهم مع الزملاء والمدرسين في المدرسة، فهم يحاولون تصعيد أخطاء المعلم للتقليل من شأنه ومكانته أمام الطلبة (8: 303–304).

فإن الدول التي تسعى إلى ممارسة العمل الديمقراطي والحكم بالمشاركة، واحترام الأقليات، واحترام حقوق الإنسان، تعمل على توفير بيئة آمنة خالية من جميع أشكال العنف والتطرف، لأنها تفتح الباب أمام حرية الرأي والتعبير لأفراد المجتمع لتلبية حاجاتهم والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم (9: 171).

وتأتي أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1– أهمية الظاهرة التي يتناولها وبخاصة في معرفة العوامل والأسباب المؤدية للتمرد لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل التغلب عليها.

2- أهمية المرحلة الدراسية التي تقع ضمن مرحلة المراهقة أو نهايتها، وهذه المرحلة تتصف بالتغيرات الكثيرة في مختلف جوانب النمو الجسدي والعقلي والانفعالي،وأن المراهقين يواجهون مجموعة من التحديات التي تؤثر في قدرتهم على تحقيق مطالب نموهم مما يحدث المشكلات لديهم.

3- يعد محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى الحد من هذه الظاهرة من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول لاسيما بعد بروز ظاهرة التمرد في مؤسساتنا التربوية.

4- إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد العاملين في مجال الإرشاد والصحة النفسية في تصميم وإعداد برامج إرشادية نفسية تسهم في خفض مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

5- وقد يستفيد باحثون آخرون من أداة الدراسة الحالية المتمثلة في مقياس التمرد النفسي في إجراء دراسات أخرى.

3.1. هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى:

1- قياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- تعرف دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث).

3- تعرف دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء).

4.1. حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمدرسين من كلا الجنسين (الذكور، والإناث) والمشاركين في مشروع شبكات الترابط بين مديرية تربية محافظة البصرة وجامعة البصرة للعام الدراسي (2016-2017).

5.1. تحديد المصطلحات:

- التمرد النفسي عرّفه:

- **بريم (1966):** محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له، أو رؤية الآخرين يقومون به، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (p3 :9).

- **السهل 2001:** إحساس الفرد بضرورة الثورة والتغيير ورفض واقعه المألوف (10: 66).

- **اللامي 2001:** الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة والميل إلى انتقادها وتحديها وقد يكون مباشراً: كالتمرد على الأسرة وتقاليدها والمجتمع، وغير مباشر كالإذعان للسلطة ولكن يحرض الآخرين على التمرد (11: 36).

- **سلوم 2007:** الخروج عن نواميس المجتمع وقوانين النظام العام، وعدم الاعتراف بسلطان أي سلطان(12، 24).

- أبو هدوس (2010):

مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي: حرية الاختيار السلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية (6: ص86).

- محمود 2016:

رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته وقد يكون الرفض بواسطة الفرد أو عن طريق تحريض الآخرين على الرفض سواء بنحو مباشر قولاً وفعلاً أو غير مباشر عن طريق تحريض الآخرين عن طريق القنوات الإعلامية والإلكترونية (4: 37).

وتتبنى الباحثة تعريف بريم (1966) الذي يعرّف التمرد النفسي بمحاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له، أو رؤية الآخرين يقومون به، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (9: p3).

وتعرف الباحثة التمرّد النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته على مقياس التمرد النفسي الذي أعدته الباحثة.

– **المرحلة الثانوية:**هي المرحلة الدراسية التي تعدّ حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين انهوا الدراسة في المرحلة المتوسطة وتكون أعمارهم عادة (15–18) سنة.

المبحث الثاني:

الإطار النظري ودراسات سابقة:يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغير الدراسة:

1.2. الإطار النظري:

التمرد النفسي: جاء في لسان العرب: أن المتمرد هو العاتي الشديد، وهو لفظ مجرد بمعنى الخروج على الشيء، فالتمرد يعني الخروج عن الشيء ، ومعنى التمرد في اللغة عتَى وطغى، أي المبالغ في ركوب المعاصي الذي لا ينفع معه الوعظ والتنبيه (13: 463).

ويعرف الشاعر 2014 التمرّد النفسي بسلوك يمارسه الفرد، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى، وهو متغير ينبع من داخل الفرد، فهذا يعني أن التمرد يحمل معنى التعدي، وهو مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها (14: 9).

إن التمرّد هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولة الخروج عن الشائع مع مشاعر الإحباط والسخط والتشاؤم والرفض للقيم والمعايير المحيطة وقد يكون التمرد على الذات أو على المجتمع أو على أي موضوعات أخرى يمكن القول: إن التمرد وسيلة من وسائل التكيف التي تقود إلى الخروج من محيط البناء الاجتماعي بمحاولة إحداث تغيير، ومن الملاحظ أن التمرد قد يكون نابعا من صراع داخلي وعدوان للهدم والتدمير، وقد يكون نابعاً من حب أصيل من أجل الإصلاح، وأن التمرد قد ينتج من أجل الرغبة في التمييز والانتماء إلى كيان أكبر يمنح الفرد الإحساس بالهوية والاستقلالية (15: 24).

وإن التمرد قد يكون موجهاً نحو المسؤولين في المدرسة أو الكلية بسبب القيود التي تفرضها، التي تحُول بين الطلبة وبين تطلعاتهم إلى التحرر، وقد تكون ثورة على مدرسيهم على شكل اندفاع بالكلام ليعارضوا آراءهم وقد يكون التأخر الدراسي لبعض الطلبة والإهمال في إنجاز الواجبات الدراسية نوعاً من التعبير عن التمرد(16: 285).

إن الإنسان المتمرد يريد أن يكون كل شيء يسير وفقاً لرغباته، والإنسان المتمرد هو الذي يقول لا ويكون على يقين بوجود حق صالح وبصورة أصح، إلى اعتقاد المتمرد بأن له الحق. إن فئة المتمردين يقع ونضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض القيم المجموعة الاجتماعية أو كلها، وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة وتشمل كل من (المتطرفين، والمخربين، والمتمردين، والناشطين، والمناضلين). إن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون أو لا يطيعون الأشخاص ذوي السلطة أو المسيطرين، ويرفضون

الانسجام مع عادات المجموعة وتقاليدها، ويظهرون تمردهم بتحدٍّ علني واستياء غاضب، ويتمرد بعض منهم فقط على الطلبات غير المقبولة ولكنهم عدا ذلك متعاونون، أما البعض الآخر فإنهم يتمردون باستمرار على جميع القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتادة (17: 17).

أسباب التمرّد النفسي:

1- إثبات الذات: خاصة عندما يتعرض للإهانة، والنقد والتجريح فهو يصاب بما يسمى حمى الاندفاع والتسرع، لذلك لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه.

2- **فشل الوالدين في تنشئة الأبناء بالشكل الصحيح:** ويتمثل ذلك بشعور المراهق بنقص العاطفة، والحرمان من الدفء والحنان الأسري، وإرغام المراهقين على ممارسة أساليب وطرق معينة في تعامله مع الآخرين وفي تناوله طعامه ولباسه، ورغبة المراهق في لفت أنظار والديه نحوه نتيجة انشغالهم عنه وعدم اهتمامهم به، والتصور الخطأ الذي عند المراهق في بعض الأحيان، فهو يعتقد أن القوة والثورة مصدران لإثبات الذات وتحقيق الرغبات أو الطموحات.

3- علاقة المعلم بالطالب: تلعب علاقة المعلم بالطالب دوراً مهماً في التقليل من حدة ثورته وتمرده فالمعلم الذي يقبل الطالب، ويحاول أن تكون علاقته بتلاميذه جيدة، ويبني معهم جسوراً من الحب والالفة، ويمنحهم الدفء والدعم المعنوي، ويبتعد عن أسلوب التهديد المستمر، أما إذا لم يتقبل المعلم الطالب، فإن ذلك يخلق لدى الطالب نوعاً من النفور منه ومحاولة استغلال أي فرصة تمكنه من تصغيره، والتقليل من شأنه أمام الطلبة. (14: 17-18).

- **خصائص الشخصية المتمردة:** الفرد المتمرد له خصائص شخصية تميزه عن الأفراد الآخرين، إذ يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الأفراد الآخرين، ومع السلطة ورموزها، ففئة المتمردين يقعون ضمن فئة الغير ملتزمين الذين يرفضون بعضا وكل قيم المجموعة الاجتماعية، وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة، فعندما تسلب حرية الفرد في سلوك معين فإن تمرده يكون أكبر كلما كان السلوك مهما لديه وبالعكس إذ إن حرية الفرد للسلوك إذا ما قيدت أو هددت بالتقييد، فانه يستثار دافعياً ضد أي فقدان في حريته، ويحاول أن يتجه نحو استعادة حريته المفقودة أو المهددة، وذلك بالانخراط بالسلوك المحظور أو تشجيع الآخرين على القيام بهذا السلوك بدلاً من المخاطرة بكسر ذلك بنفسه أو يقوم بسلوك مشابه للسلوك المحظور (16: 280).

ويرى زهران 1986 أن سمات الشخصية المتمردة تتمثل في الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، والعدوان على الأخوة والزملاء وتحطيم أدوات المنزل والعناد بقصد الانتقام وخاصة من الوالدين، والشعور بعدم التقدير ومشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم ولاسيما الأب وعدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين والميل الى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم وتظهر لديهم الانحرافات السلوكية والتأخر الدراسي والإسراف الشديد (18: 289).

وغالباً ما تراود الفرد المتمرد مشاعر الذنب، فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببونه للآخرين وكثيراً ما يفهمون أن تصرفاتهم تشكل عصياناً لله أيضاً لكنهم لا يتوقفون عن سلوكهم المتمرد، لذلك هم ينكرون إحساسهم بالذنب. وإن من عواقب التمرد الخوف والقلق، فالمتمردون يخشون النتائج النهائية لتصرفاتهم المتمردة ويخشون أن لا يكونوا قادرين على التخلص من طرقهم المثيرة للجدل أبداً، ويتوقعون حصول الأسوأ في المستقبل لذلك هم في قلق دائم من تصرفات آبائهم معهم (19: 264).

– **اتجاهات التمرد النفسي:** تأتي ظاهرة التمرّد المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة التغيير نتيجة لاتجاهين متناقضين: اتجاه سلبي ضار وهدام، واتجاه إيجابي مغاير يساهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه وظاهرة التمرد التي تنشأ لدى المراهقين من أعقد المشكلات الأسرية والمدرسية.

فالتمرد السلبي أو التمرد على ما ينبغي الالتزام به من عقيدة سليمة وقوانين: كرفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الاسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحدٍ واصرار، ثم التمرد على الحياة المدرسية بما فيها من قوانين الحضور وإعداد الواجبات المدرسية وإطاعة القوانين المرعية في قاعة الدرس وحرم المدرسة، والعلاقة مع الطلبة والأساتذة، يأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة بشقيه السلبي والإيجابي.(20: ص3، 21: ص22).

ولطبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي أثرهما البالغ في الرفض والتمرد والتحدي. إن مرحلة المراهقة هي مرحلة الإحساس بالغرور والقوة. وهي مرحلة الإحساس بالذاتية والابتعاد عن الولدين وهي مرحلة تحدٍّ ما يتصوره عقبه في طريق طموحاته على مستوى الأسرة والدولة والمجتمع الذي ينشأ الرفض والتمرد السلبي كما ينشأ الرفض والتمرد الإيجابي (21: 22).

ويكمن التمرد الإيجابي في مساعدة الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فضلاً عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها، إنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع، تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو آفاق جديدة (22: 46، 11: 6).

– **أهم النظريات التي فسرت التمرد النفسي:** يعد جاك بريم 1966 أولمنبح ثفيردود أفعال الأشخاص نحو كسب حرياتهم المسلوبة منهم أو المهددة بذلك ويرى أنه قد يقوم الأفراد دون درايتهم ما سبب قيامهم بهذه الأعمال وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها. ومن المسلّم به أن التمرد النفسي يُحدث تأثيراً على مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنه قد فقدها أو يمكن أن يفقدها ومن أهم آثار التمرد النفسي بنظر بريم:

1– إن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي، وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يشعر بأنه قادر على فعلما يريد هو ليس مجبراً على فعل ما لايرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته.

2– تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال أو المهدد بالإزالة بحسب وجهة نظر بريم بطريقتين:

أ– قد تتم استعادة الحرية بصورة مباشرة للسلوك الذي علم الفرد أنه لا يجوز القيام به، فقد تكون استعادة الحرية بطريق مباشر، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يقوم به الفرد ويعتقد أن لديه الحرية للقيام به ومنع من القيام بسلوك معين فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر.

ب– إذا لم يستطيع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر فإنه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمني، وقد يكون الطريق غير المباشر لاستعادة الحرية أو ما يسمى (الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك أو تشجيع الآخرين وتحريضهم على القيام بالسلوك المحظور عليهم. (عبد الرضا وعبد الغفور، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق)، (17: 29–30، 15: 28).

لقد أوضح بريم أن رد الفعل السلبي: هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد، فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي المعروف بـ (آثار رد الفعل) (23,p1).

ويري بريمف إن حجم التهديد يتوقف على عوامل رئيسة ثلاثة هي: (أهمية السلوك الحر، ونسبة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة، وحجم هذا التهديد)، ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي لدى الفرد فأهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد، فكلما كان السلوك مهماً لدى الفرد أدى ذلك الى زيادة درجة التمرد النفسي لديه (24,p2). وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفة المباشرة للقيمة الأدائية الفريدة أي عندما لا يوجد سلوك آخر لدى الفرد يمكن أن يشبع حاجته به في أقصر درجة فعلية أو ممكنة لهذه الحاجات، وتزداد أهمية السلوك كلما قلت الأهمية المطلقة للحريات الأخرى في تلك اللحظة التي يحدث فيها السلوك (25: 177–178).

ويرى فرويد أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجاً فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين، فإنه يظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن اللذة او إشباع رغباته الجنسية من غير اكتراث بالنتائج المترتبة عليها، ومن غير أن تكون له القدرة على التأجيل الذي يتحول مستقبلاً إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة الشباب (26: 78).

أما دولارد وملر فقد تبنى فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان بوصفه مفهوما لتفسير التمرد على السلطة. إن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر أو تغييره بالوسائل المشروعة استثيرت في نفسه النزعة العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بصور وبدرجات مختلفة، وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة، أو على مستوى المدرسة، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد (27: 5).

2.2. الدراسات السابقة:

– دراسة العبايجي والمعاضيدي (2007) قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على دلالة الفروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، أدبي). تكونت عينة الدراسة من (356) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2005– 2006)، واعتمدت الدراسة مقياس التمرد النفسي المعد من قبل اللامي (2001) واستخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين ومقارنة القيم المتحققة من الأوساط الحسابية بالمستوى لفرضي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وأظهرت الدراسة وجود فروق في متوسط درجات التمرد النفسي التي تعزى لصالح الذكور، وأظهرت الدراسة وجود فروق في متوسط درجات التمرد النفسي تعزى لصالح الفرع الأدبي.

– دراسة الزغاليل والمطارنة (2011) العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين، ومعرفة دلالة الفروق في هذه العلاقة في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم، وكذلك معرفة أثر كل من هذه المتغيرات على الضغوط النفسية من جهة، والتمرد من جهة أخرى، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة الكرك مكونة من (435) ذكرا، و(426) أنثى. وتم

استخدام مقياس الضغوط النفسية (داوود، 1995)، ومقياس التمرد (Dowd, Milne, & Wise, 1991) لجمع المعلومات المطلوبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، وأن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت أعلى منه عند طلبة الصف العاشر، وأن الضغوط النفسية عند الذكور كانت أعلى منها عند الإناث. وكذلك أشارت النتائج إلى أن أعلى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي، في حين كان أدناها لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم أميّ (28: 241).

– دراسة الشلايل (2015) الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزّة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تعرض طلبة المرحلة الإعدادية للخبرات الصادمة ومستوى التمرد النفسي بمحافظة غزة، بلغت عينة الدراسة (375) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس شرق غزة، وأعدّ الباحث مقياس التمرد النفسي، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (t) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي وكان أبرز ما توصلت إليه الدراسة ما يأتي:

– بلغ مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة 68،5%، ويعد هذا المستوى مستوى مرتفعا، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمرد النفسي وأبعاده من جهة والخبرات الصادمة من جهة أخرى، وأن هذه العلاقة كانت طردية فقد كان معامل الارتباط بينهما موجباً.

– أظهرت الدراسة وجود فروق في متوسط درجات التمرد النفسي، تعزى لصالح الإناث.

– وجود فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن لصالح طلاب شرق غزة.

– توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمستوى الدراسة.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد اتَّبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

مجتمع الدراسة وعينته:

بلغ مجتمع الدراسة وعينته (202) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية المشاركين في مشروع شبكات الترابط بين مديرية تربية محافظة البصرة وجامعة البصرة. بواقع (77) ذكرا و(125) أنثى، وبحسب الموقع الجغرافي، وبواقع (107) من مركز المدينة و(95) من القضاء، كما موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1): مجتمع البحث وعينته الأساسية من المدرسين، موزعة بحسب الجنس والموقع الجغرافي

الجنس / الموقع	ذكور	إناث	المجموع
مركز المدينة	40	67	107
الريف	37	58	95
المجموع	77	125	202

أداة البحث:

أ- **بناء الاداة:** تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ببناء أداة لقياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية قامت الباحثة بسلسلة من الإجراءات،كما يأتي:

1- وجهت الباحثة استبانة استطلاعية للمدرسين بحسب ما مبين في الملحق رقم (1)، وفي ضوء ما تم الحصول عليه من إجابات عينة من المدرسين الذين تم تطبيق الاستبانة الاستطلاعية عليهم، والبالغ عددهم (50) مدرساً ومدرسة، وبواقع(25) مدرساً و(25) مدرسة بحسب ما مبين في الجدول رقم (2). وتم تفريغ استجاباتهم وإعادة صياغتها لغوياً.

2- تم إضافة بعض الفقرات من المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة بوصفه مقياسا: الزغاليل (2011)، وشلايل (2015)، العبايجي والمعاضيدي (2007).

3- صاغت الباحثة فقرات الاستبانة، والبالغ عددها(30).

جدول (2): العينة الاستطلاعية موزعة بحسب الجنس

الجنس	المجموع
ذكور	25
إناث	25
المجموع	50

ب- مؤشرات الصدق والثبات

أولاً: صدق الأداة:

1- الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الاستبانة بصيغتها الأولية على (7) من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية بحسب ما ورد في الملحق رقم (2)، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق 100%، أي لم يتم استبعاد أية فقرة في حين أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات.

2- الصدق التمييزي: اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرد النفسي إذ طبق المقياس على عينة بلغت (180) مدرساً ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية. ولغرض استخراج القوة التمييزية رتبت الاستمارات بحسب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم تم اختيار (27%) من الدرجات العليا بوصفها مجموعة عليا، و(27%) من الدرجات الدنيا بوصفها مجموعة دنيا،إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (49) استمارة، وتم استخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين، وعدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة 1,96 عند مستوى 0,05 ودرجة حرية (97)، وظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائيا بحسب ما ورد في الجدول رقم (3).

جدول (3): القيمة التائية لاستخراج القوة التميزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الإحصائية
1	4.68	0.73	2.66	1.20	15.57	دالة
2	3.50	1.73	2.55	1.29	4.80	دالة
3	4.44	0.96	3.32	1.41	7.09	دالة
4	4.19	1.12	2.79	1.49	8.09	دالة
5	4.30	1.24	2.76	1.38	8.96	دالة
6	4.33	1.15	3.04	1.31	8.00	دالة
7	4.29	1.19	2.86	1.30	8.76	دالة
8	4.66	0.77	3.17	1.46	9.73	دالة
9	4.41	0.97	2.35	1.25	14.07	دالة
10	4.24	1.10	2.22	1.20	13.40	دالة
11	4.06	1.41	2.34	1.27	9.78	دالة
12	3.32	1.63	2.51	1.42	4.05	دالة
13	4.30	1.24	2.76	1.38	8.96	دالة
14	4.26	1.14	2.31	1.05	13.59	دالة
15	3.62	1.71	2.79	1.40	4.07	دالة
16	4.47	1.06	2.74	1.43	10.54	دالة
17	4.09	1.32	2.44	1.25	9.76	دالة
18	4.08	1.31	2.98	1.51	5.93	دالة
19	3.34	1.75	2.47	1.29	4.34	دالة
20	4.12	1.35	2.44	1.21	10.00	دالة
21	3.81	1.36	2.82	1.33	5.64	دالة
22	4.02	1.26	2.90	1.32	6.65	دالة
23	3.50	1.73	2.55	1.29	4.80	دالة
24	4.23	1.23	3.12	1.47	6.26	دالة
25	3.94	1.37	2.54	1.36	7.86	دالة
26	4.09	1.34	2.73	1.45	7.46	دالة
27	3.81	1.46	2.44	1.38	7.36	دالة
28	4.29	1.81	2.78	1.46	8.72	دالة
29	3.85	1.50	2.44	1.29	7.66	دالة
30	4.16	1.41	2.85	1.77	6.26	دالة

3- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي): للتحقق من صدق فقرات مقياس التمرد النفسي اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (29: ص51). وبناءً على ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) كما مبين في الجدول رقم(4).

جدول (4): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.457	16	0.613
2	0.535	17	0.511
3	0.622	18	0.597
4	0.627	19	0.450
5	0.582	20	0.576
6	0.563	21	0.512
7	0.241	22	0.530
8	0.435	23	0.519
9	0.299	24	0.575
10	0.639	25	0.589
11	0.385	26	0.586
12	0.538	27	0.635
13	0.684	28	0.550
14	0.559	29	0.359
15	0.497	30	0.416

ثبات الاداة: لغرض ايجاد ثبات الاداة الحالية فقد استخدمت الباحثة طريقتين:

1- طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار

2- معادلة الفاكر ونباخ.

1- **طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار:** تم إجراء الثبات بطريقة اعادة الاختبار إذ تم إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (30) مدرساً ومدرسة بعد مرور(14) يوماً على الاختبار الأول فكان معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين هو(0,811) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات جيد.

2- معادلة الفاكرونباخ: لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعملت الباحثة معادلة الفاكرونباخ، التي تشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، التي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، وتشير

أيضاً إلى أن المقياس متجانس، وهذا يعني أنها تشير إلى أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً (30:p63). وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت نتيجته (**0.761**) وهو معامل ثبات جيد.

تصحيح الأداة: تكوّنت استبانة التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من (30) فقرة، ووضع أمام كل فقرة مقياس متدرج وهو(تنطبق كثيراً، وأحياناً، ولا تنطبق) (31,63). تأخذ الدرجات (3، 2،1) على التوالي عند التصحيح. وبذلك يتراوح المجموع الكلي لدرجات المقياس ما بين (30) درجة في الحد الأدنى و(90) درجة في الحد الأعلى بمتوسط فرضي بالغ (60).

التطبيق النهائي للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة بلغت 202 مدرساً ومدرسة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً للحصول على النتائج.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ.

المبحث الرابع

نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها كما يأتي:

الهدف الأول: قياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية:

تم تحقيق الهدف أعلاه بتطبيق مقياس التمرد النفسي على عينة بلغت (202) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية المشاركين في مشروع شبكات الترابط بين مديرية تربية محافظة البصرة وجامعة البصرة للعام الدراسي (2016–2017)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس التمرد النفسي قد بلغ (43.016) درجة، وأن الانحراف المعياري قد بلغ (8.713) درجة، وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (60) درجة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (201)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t–test one – sample)، كانت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (5).

جدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة الفروق لاستجابات أفراد العينة الكلية على مقياس التمرد النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
202	43.0160	60	8.713	201	27.703	1.96	دال احصائياً

يتضح من الجدول (5) أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم مستوى عالٍ من التمرد النفسي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (27.703) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (201)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة شلايل ودراسة العبايجي والمعاضيدي.

إن عدم إشباع حاجات المراهقين بالطرائق التربوية السليمة أمر يؤدي إلى ازدياد مشكلاتهم النفسية والاجتماعية. فضعف اهتمام الوالدين بمتطلبات المراهق وميوله واهتماماته واتجاهاته وعدم توجيهها الوجهة الصحيحة، والقسوة في المعاملة وتأنيب الوالدين له أمام أصدقائه ومشاهدته للأفلام والالعاب الالكترونية التي تدعو للتمرد على القيم الدينية والاجتماعية، تؤدي إلى حدوث التمرد النفسي، إذ يدرك المراهق أن طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل اليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير، لذا على البيئة التربوية التعامل بحذر ودراية مع واقع الطالب المتمرد ودراسته بشكل دقيق وواع، والاطلاع على كل الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية. وعلى البيئة التربوية والتعليمية أيضاً أن تقدم للطالب المساعدة اللازمة، وتعدل سلوكه واتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد المناخ المدرسي الاجتماعي السليم الذي يمكنه من أن يصبح طالباً منتجاً ومواطناً صالحاً يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها المدرسة والجهود التي تبذلها.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب متغير الجنس:

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث) على مقياس التمرد النفسي، من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.17) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). كما موضح في جدول (6).

جدول (6): القيمة التائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب متغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	77	42.3680	8.6271	200	1.17	1.96	غير دالة
إناث	125	43.6640	8.7850				

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التمرد النفسي يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها كلا الجنسين وهي مرحلة المراهقة فإن طبيعة هذه المرحلة وما يصاحبها من تغيرات جسدية وعقلية وانفعالية ونفسية واجتماعية تترك آثارها على سلوك المراهقين من الذكور والإناث على حدٍ سواء، بالإضافة إلى أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة أنها تمرد على سلطان الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بوجه عام وتأكيد الحرية الشخصية والاستقلال واثبات الذات، إذ يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة كل من يمثل السلطة في حياته.

– الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب متغير الموقع الجغرافي:

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بحسب متغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء) على مقياس التمرد النفسي، من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.967) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، كما موضح في جدول(7).

جدول (7): القيمة التائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب متغير الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
مركز المدينة	107	44.160	9.136	0.967	1.96	غير دالة
قضاء	95	43.048	8.045			

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التمرد النفسي بحسب متغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء) وتحاول الباحثة تفسير هذه النتيجة: بأن الفروق بحسب مكان السكن قد تلاشت بسبب التشابه النسبي في الظروف الحياتية، ذلك أن كلا عينة البحث من الذكور والإناث قد نشأ في نفس الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي لم تشبع حاجاتهم الأساسية بالطرق التربوية السليمة مما يولد لديهم حالة من الشعور بالنفور والرفض والغضب وعدم الرضا عن الحياة التي يعيشونها ومن ثم التمرد على الضوابط التي تحكم السلوك وسلطة المجتمع.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- إن طلبة المرحلة الثانوية لديهم مستوى عالٍ من التمرد النفسي.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة، قضاء).

التوصيات: بناءً على نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

1- استثمار دروس الارشاد الجمعي في المدرسة من قبل المرشد التربوي ومرشد الصف لمساعدة الطلبة على طرح مشكلاتهم النفسية، والعمل على معرفة العوامل التي تولد لدى الطلبة حالة التمرد النفسي، ومعالجتها عن طريق دروس الإرشاد والتوجيه والإعداد النفسي.

2-أن تتبنى المدرسة دعوة الأهل لعقد لقاءات دورية في المدرسة من أجل طرح ومناقشة الموضوعات الخاصة بمشكلات الطلبة السلوكية ومنها مشكلة التمرد والعمل من أجل إيجاد سبل مشتركة للقضاء على هذه المشكلة.

3- حث المدارس على الاهتمام بالأنشطة والبرامج العلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية من أجل استثمار مرحلة المراهقة استثماراً إيجابياً وفي كل المجالات .

4- توعية الطلبة بخصائص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغييرات جسمية وانفعالية ونفسية.

5- يجب على الأسرة أن توفر قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالود والتقبل والاحترام والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع مع الابتعاد في الوقت ذاته عن القسوة والعنف والتسلط في المعاملة.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

1- الجبوري، زينب حسن فليح، حسو مؤيد عبد الرزاق، التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة،مجلة **علوم الرياضة**، المجلد العاشر، العدد33، الرقم الدولي ISSN:2074-6032.

2- السياب، أزهار محمد مجيد (2011)، قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين/ تكريت، مجلة **سر من رأى**، المجلد 7، العدد37، السنة السابعة.

3- الشربيني، مروة (2006)، **المراهقة وأسباب الانحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

4- محمود، فرمان علي (2016)، **القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتهما بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن الهيثم، العراق.

5- أبو ضاحي، عماد الدين (2015)، **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض التمرد النفسي لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين بغزة**، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

6- أبو هدوس، ياسرة محمد، (2010)، تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة **العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 11، العدد3، جامعة الاقصى، فلسطين.

7- الصالح، تهاني محمد عبد القادر(2012)، **درجة مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات الشمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

8- العبايجي، ندى فتاح زيدان والمعاضيدي، ميساء يحيى (2007)، قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة **التربية والعلم**، المجلد14، العدد 3.

9- العساف، ليلى، الصرايرة، خالد احمد (2010)، دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية والحكومية في الأردن، مجلة **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 37، العدد 1، الأردن.

10- Brehm,J.W.& et al (1966): **The attractiveness of eliminated choice al tematives** Journal of Exprimental. Social Psychology, vol. (2).

11- السهل، راشد علي، ومصري عبد الحميد حنورة، (2001)، مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب،بحث منشورمجلة **العلوم الاجتماعية**، المجلد (29)، العدد (2)، جامعة الكويت.

12- اللامي، ابتسام العتيبي (2001)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.

13- سلوم، سفانة داود (2007)، **ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي**، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

14- ابن منظور، الانصاري جمال الدين محمد (1990)، **لسان العرب المحيط**، ج1-3، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، لسان العرب، بيروت، لبنان.

15- الشاعر، محمد ماجد (2014)، **التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

16- شلايل، محمد يونس (2015)، **الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.

17- طبيل، علي حسين محمد، (2008)، بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة **أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد 8، العدد1.

18- عبد الأحد، خلود بشير، (2005)،أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، جامعة الموصل.

19- زهران، حامد عبد السلام (1986)، **علم نفس الطفولة والمراهقة**، ط6، عالم الكتب والنشر، مصر.

20-جوشن، مكداول وسنتلر، بوب (2003)، **دليل التقديم المشورة إلى الشبيبة**، ط1، ترجمة عصام خوري وسمير الشمولي، دار أفير للطباعة، عمان- الأردن.

21- الحلو، علي حسين (2002)، الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها، علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي، **وقائع المؤتمر العلمي العربي الاول**، المجلد1، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

22- المعموري، ناجح حمزة، مظلوم، علي حسين (2016)، أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية، مجلة **نابو للدراسات والبحوث**، مجلة علمية محكمة، العدد 14.

23- ياس، علي محسن، التميمي، محمود كاظم (2013)، التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة **البحوث التربوية والنفسية**، العدد39.

24-Buboltz,jr.&Walter, C . (2001). **The IIong Psychological Reactance Scal: Aconfmatory Factor analysis, measurment and Evaluation in Counseling and Development,** (IIigh Beam), http:www.highbcam.com.

25- Cronbach, L.J . (1984) : **Essentials of psychology testing** 2nd **,** London, Harper & Row publishers, LTD

26- عبد الرضا، عصام محمد وعبد الغفور، رافع ادريس،بناء مقياس التمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الصالات في الأندية الشمالية، **المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.**

27- هول. ك ولندزي، ج(1969)، **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وقدوري حمودي ولطفي محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف، القاهرة.

28- مصطفى، ناجية أمين (2001)، **مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسة العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

29- الزغاليل، احمد سليمان، المطارنة، خولة محمد، (2011)، العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم، مجلة **مؤته للبحوث والدراسات**،

30- عيسوي، عبد الرحمن (1985)،**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، الدار الجامعية، بيروت.

31- Cronbachm L. J. (1984) : Essentials of psychology testing 2nd , London, Harper & Row publishers, LTD.

الملاحق

ملحق (1)

جامعة البصرة

مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسية

سؤال استطلاعي

عزيزتي المدرسة....

عزيزي المدرس...

يروم مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية في جامعة البصرة **قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين**، ويعرف التمرد النفسي بمحاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له، أو رؤية الاخرين يقومون به، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة، وتتطلب هذه الدراسة أجابتكم عن السؤال المدون أدناه باعتباركم الشريحة الممثلة لهذا البحث، علماً أن الاستبيان يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم .... مع الشكر والتقدير.

السؤال: ماهي مظاهر التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظركم؟

الباحثة: م.م نوال محمد

ملحق (2)

ت	المحكمين	القسم
1	أ.د. تحسين فالح الكيم	العلوم التربوية والنفسية / جامعة البصرة
2	أ.م.د صفاء عبد الزهرة الجمعان	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
3	أ.د.بتول غالب الناهي	العلوم التربوية والنفسية/ جامعة البصرة
4	أ.م.د.زينب حياوي	العلوم التربوية والنفسية/ جامعة البصرة
5	أ.م.د. رفعت عبد الله	العلوم التربوية والنفسية/ جامعة البصرة
6	عبد المحسن عبد الحسين	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
7	عبد الكريم زاير الموزاني	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة

ملحق (3): مقياس التمرد النفسي بصيغته النهائية

جامعة البصرة

مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية

استبانه

أختي المدرسة...

أخي المدرس....

يقوم مركز الإرشاد التربوي والرعاية النفسية بإجراء دراسة بعنوان " قياس مستوى التمرد في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين". ونظراً لما تتمتعون به من وعي وإدراك عاليين ، نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على فقرات المقياس وعلماً أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي، لذلك فلا داعي لذكر الاسم ، فكل ما هو مطلوب منك أن تقرأ كل فقرة واختيار أحد البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل فقرة وملء المعلومات المطلوبة، شاكرين تعاونك معنا.

بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تشعر أنه ينطبق على الفقرة.

المعلومات المطلوبة:

الجنس: ذكر: أنثى:

موقع المدرسة : مركز: قضاء:

الباحثة: م.م نوال محمد

ت	الفقرات	تنطبق كثيراً	أحياناً	لا تنطبق
1	ضعف التزام الطلبة بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.			
2	يخالف الطلبة الزي المدرسي.			
3	عزوف الطلبة عن تحضير الواجبات المدرسية.			
4	يجيب الطالب بقلة احترام عند سؤاله عن سبب تأخره.			
5	يصر بعض الطلبة على استخدام مواد التجميل والإكسسوار في المدرسة.			
6	التغيب المتكرر عن المدرسة بدون عذر.			
7	يرد الطالب بأسلوب غير مهذب عند محاسبته.			
8	يلجأ الطلبة إلى الشكوى على المدرس بدون وجه حق.			
9	يقحم الطلبة أولياء أمورهم في أي مشكلة تخص المدرسة.			
10	يتعمد الطلبة تأجيل مواعيد الامتحانات.			
11	يتعمد الطلبة رمي الأوساخ في غرفة الصف.			
12	يرفض الطلبة الامتثال لنصائح المدرس.			
13	يقوم بعض الطلبة بحركات غير مقبولة.			
14	ضعف اهتمام أغلب الطلبة بالدراسة.			
15	لا يفصل الطالب الذي يتجاوز الحد القانوني من المدرسة شجع الطالب على التمرد.			
16	يتجاوز الطلبة على قوانين المدرسة.			
17	يلجأ الطلبة إلى جرح أنفسهم بأدوات حادة.			
18	يدخن الطلبة السكائر في المدرسة رغم القوانين التي تمنع التدخين.			
19	يجلب الطلبة الهواتف النقالة إلى المدرسة.			
20	يلجأ الطلبة إلى العنف عند حصول شجار بينهم وبين زملائهم او مدرسيهم.			
21	يحضر الطالب ولي أمره للتدخل في تحسين درجاته.			
22	يسخر الطالب من زملائه.			
23	يعتدي بعض الطلبة على ممتلكات المدرسة.			
24	يكثر الطالب من الكلام أثناء شرح الدرس.			
25	يحرض بعض الطلبة زملاءهم على المعاكسة في الصف.			
26	قلة اهتمام الطلبة بنظافة الصف.			
27	إهمال الطلبة للواجبات البيتية.			
28	تشويش بعض الطلبة على زملائهم في الصف.			
29	يتعمد بعض الطلبة عدم الاصغاء للمدرس.			
30	عدم إحضار بعض الطلبة الكتب المدرسية أو المستلزمات الدراسية.			